

السنة الثالثة
العدد ٢٢٦
بيروت . الخميس
في ١٩ تموز ١٩٢٣

يقال
ان بعض المفكرين
يسعون لانشاء جمعية لبنانية
من جميع الطوائف للتفاهم
والتقارب

الجنرال بلله   المسيو ديامندي   عصمت باشا

المندوبون الثلاثة في لوزان (مندوب فرنسا الجنرال بلله ومندوب رومانيا المسيو ديامندي ومندوب تركيا عصمت باشا) يتنزهون معاً على ذهبية بخارية في بحيرة ليمان في الحفلة الرياضية الجميلة التي اقامتها مؤخراً حكومة سويسرا لمندوبي مؤتمر لوزان



زعيمة تركية

يمثل رسمنا هذا الزعيمة التركية للحزب النسائي المطالب بالحقوق السياسية للمرأة وهي الانسة « مفيده خانم » وقد القت هذه الزعيمة في الاستانه محاضرات وخطباً طالبت فيها بوجوب ادخال النساء في الانتخابات ورشحت هي نفسها للنيابة عن الاستانة

والرسم مأخوذ عن الاكسلسيور الاحدية

لقطات الطريق

المشكل اللانهاية له

لقد عرفه الناس ولا ريب — وهل في الميدان غير مشكلة الاجور —

بدأ المجلس مناقشاته في القانون — الذي عرضته الحكومة وعدلت فيه اللجنة الفرعية الخصوصية ماعدلت — ولكنه استهل عمله (بناء على طلب رئيس اللجنة الفرعية الخصوصية) وبعد قراءة عريضتين جديدتين من المستأجرين والمؤجرين — بتأنيب الفريقين وخصوصاً المستأجرين على اللهجة العنيفة التي صاغوا بها عريضتهم

وقد كان على نوابنا وكلهم كرام ان يكونوا اخف تأنيباً وشدة على هؤلاء المستأجرين المساكين الذين احبوا ان يلجأوا الى عدالة المجلس فاذا بهم يخافون ان يقعوا مع الاعضاء على قول الشاعر

— المستجير بعمرو عند كربته . . .

أفلا يرى النواب انه اذا كانت لهجة المستأجرين حادة شديدة فمن الحرقة التي في قلوبهم ومن الم اللسعات التي اصيبوا بها (والملسوع يخاف من جر الحبل)

أما كان عليهم ان يروا في هذه اللهجة الشديدة ما تطاير معها من الم نفوس هؤلاء الذين خافوا — وحق لهم بعد ما سمعوه — ان يكون المجلس ، وهو منهم ولهم وعليه اعتمادهم اقل رحمة بهم من الحكومة المنتدبة وهي غريبة عنهم غريبة عن امورهم

لقد سمعنا نحن كما سمع الكثيرون لغطاً حول اللجنة وحول بعض النواب ، سمعنا ان هناك ايدياً تلعب ولكننا لم نشأ ان نصدق ذلك لما نعرفه في

نوابنا من الاخلاق التي ترباً بهم عن امثال هذه الامور. ولكنها اشاعات تمكنت حتى كاد يرتاب بها بعض من النواب انفسهم وقد سمعت من هذا البعض شيئاً من الريبة في الامر فهل يلام المستأجرون بعد ذلك على ما ابدوه

كان على المجلس ان يأخذ لهجة المستأجرين بحلمه الواسع ويعلم ان حقهم الذي يخافون اهتضامه دفعهم الى ذلك . وللحق صوت شديد كالمدفع لا يخفت ولا ينام صاحبه

هذا ويشوقنا في كل مرة نأتي فيها على ذكر هذا المشكل الذي صار اعقد من ذنب الضب ان نكرر باسم المستأجرين اطيب الثناء على عدد غير قليل من الملاكين الافاضل الذين شعروا بالضائقة وبالازمة الشديدة فانزلوا اجورهم من تلقاء انفسهم وبدون ان ينتظروا قرار الحكومة وتعديل المجلس الذي لا نعرف اين يستقر به المصير

***

(المعرض) الجاني

التقيت بصديق قديم من آل قيقانو فاول ما بادرني به من الكلام قوله

— لقد كاد معرضك يا صاح يفقدني صغيرتي

— عجباً ولماذا ؟

ان لي ولدين — فتى وفتاة — لم يتجاوزا السابعة من العمر ولهما ولع غريب بجريدتك (المعرض) ورسومها فلما اخذت بنشر رسوم المشنوقين اهتما لهذه الرسوم وحدثتهما النفس ان يؤلفا مع بعض اولاد الجيران محكمة عسكرية فعقدت المحكمة وحكمت على ابنتي الصغيرة وهي لم تتجاوز الخامسة من عمرها بالاعدام . فقالت لهم

— اني اقبل بتنفيذ حكم الاعدام بي على شرط ان تنشروا رسمي مشنوقة في جريدة « المعرض » فقبلت مجلسهم العسكري بالشرط وقرر تنفيذ الحكم في رواق السلم ووقف احدهم الى جانب كأنه يأخذ الصورة واصطف الباقون كالجنود وبعد ان علقت تلك الصغيرة برسن رفيعة تقدم احدهم واراد ان يشد برجلها كما يفعلون بالمشنوق ولكن الخادمة ركضت كالمجنونة وخلصت الصغيرة التي كادت تختنق

بقيت الصغيرة في فراشها يومين مريضة وكدنا نتناسى الحادث المشؤوم . ولكنني ما كدت ادخل البيت في مساء اليوم الثالث وبيدي جريدة المعرض حتى رأيت صغيرتي المريضة تقفز من فراشها ويركض اخوها ايضاً ويخطفان الجريدة من يدي وهما يقولان

— اين صورتنا ؟ اين صورتنا ؟ ؟

فتأمل يا صاح ماذا فعلت بنا جريدتك

فتأثرت وقلت لصديقي

— اعذرني واعذر المعرض فقد كاد ان يكون مجرماً ولكن عن غير قصد وتعمد

***

الاعدام في بعلبك

وصلنا الى بعلبك مساء الاحد برفقة متصرف اللواء النشيط الحازم سليم بك تقلا فاذا بعلبك كلها على « رأس العين » بين تلك الغياض الفياحة والمياه العذبة التي لا يلزمها الا القليل من العناية — والعناية مفقودة هناك — حتى تكون من اجمل المتنزهات والطف الحدائق

وما كاد يجن الليل حتى وصلت الى سراي الحكومة سيارة تقل المحكوم بالاعدام حسن البرجي يحرسه بعض جنود لبنانيين وشرطي افرنسي فوضع الرجل في السجن الى الصباح

وعند الساعة الخامسة والنصف جئنا الى الساحة فاذا الجماهير تكتظ على مداخلها . وقد وقف عدد قليل من الجنود يحرسون المداخل ونصبت المشنقة امام بوابة السراي

وطلب المحكوم مشاهدة اخيه

وكان اخوه موجوداً بين الجماهير فادخلاوه الى السجن وهناك تقابل الاخوان وتوادعا

وعند الساعة السادسة اخرج حسن البرجي من السجن الى الاعدام فلما وقعت عينه على المشنقة تأملها قليلاً ثم هز برأسه وتقدم فوقف تحتها يسمع الحكم الصادر بالاعدام . فلما وصل راجي افندي ابو حيدر الى اخر الحكم وفيه — . . . (لقد حكمنا على فلان بالاعدام) التفت اليه حسن واجابه

— الحاكم الله ياشيخ » ثم نزع عن رأسه عقاله وكوفيته ورماهما الى تحت المشنقة فتقدم اخوه الذي كان واقفاً واخذهما ثم طلب حسن شربة ماء فجاءوه بها ولكنه لم يتمكن من الشرب فغص بالماء ولم يقدر على بلعه

ولما ارادوا الباسه القميص البيضاء قال

— لا لزوم لها . نفذوا الحكم بدونها

ولما رأى اصرارهم زاد وقال

— اني اريد ان اوفر عليكم فلا موجب للحكومة ان تخسر علي هذه القميص

ولما تقدموا به الى الطاولة قال لهم — دعوني فانا اصعد وحدي

وصعد للحال ووقف تحت الحبل فعلقه الجلاد في عنقه ودفع الكرسي والطاولة من تحته ولكن الطاولة ظلت معلقة برجليه فدفعها هو بنفسه . وماهي الا دقيقة حتى فاضت روحه بعد ان شخر شخرة قوية

***

عدنا الى بيروت عقيب هذا المشهد المؤلم المحزن فاخترقت بنا السيارة ذلك السهل الغني بغلاله وقد تعالت فيه هنا وهناك اكوام الحنطة واكداس الحبوب المختلفة على البيادر فقلنا في انفسنا

— أليس حراماً ان يشتغل ابناء هذه الارض الغنية بغير استغلال هذه التربة واغناء بلادهم من مزروعاتها بدلاً من الجنوح مع اهواء النفس الى الجنايات التي توصل اصحابها الى المشانق

وكان يقطع علينا مجرى هذه الافكار اصوات المزارعين الفلاحين وهم ذاهبون الى حقولهم يرددون للطبيعة الوفية انشودة الصباح واغنية الفجر

عين المفوض السامي المسيو شوفار مندوباً له في دمشق

علمت « سورية الشمالية » ان الحكومة بلغت اهالي القرى بانه لا يجوز لأحد التجول بعد المغيب الا بوثيقة خصوصية تعطى من مشائخ العشائر ومختاري القرى

وان قوة مؤلفة من ٢٠٠ جندي ذهبت لتعقيب الاشقياء في السفيره

وان الحكومة وضعت غرامة على قرية السفيره قدرها ٢٥٠ بندقية و ١٢٥٠ ليرة عثمانية وجعلت مأموري التنفيذ من الجركس المليس



انسحب مندوبو الحلفاء من المؤتمر في لوزان بناء على تصلب الاتراك في مطاليبهم الجديدة وقد عاد جو السياسة فاكفهر عن جديد

ايد المسيو بوانكاره تصريحاته قائلا ان فرنسا لاتتحول ابداً عن مطالبها في قضية التعويضات ثم زاد بقوله انه لا يمكن لفرنسا ان تتخلى عن الرهائن التي في حوزتها اليوم لكي تصبح في الغد صفر اليدين

سافر الى القدس محمد بك الانسي رئيس ديوان الامير عبد الله يحمل رسالة من جلالة الملك حسين الى موسى كاظم باشا رئيس الوفد الفلسطيني وفيها تكذيب بات لما جاء في المعاهدة التي نشرت صورتها حكومة فلسطين ويقول الملك حسين انه لا يقبل اية معاهدة لا تضمن لفلسطين الغاء وعد بلفور

وصل الى لبنان الصحافي الكبير داود افندي بركات رئيس تحرير الاهرام ورئيس جمعية الاتحاد اللبناني فعلى الرحب

ارسل الحلفاء الى عصمت باشا مذكرة يفندون فيها المسائل التي ادت الى توقيف اعمال المؤتمر وقد دعوه ايضاً لاستئناف المفاوضات لاخر مدة لعلهم يجدون سبيلاً للاتفاق

هاجمت عصابة تركية بقيادة حقي بك الاراضي السورية حيال انطاكيه فردتهـا الجنود الفرنساوية وكبدتها الخسائر بالقتلى والجرحى

وهاجمت عصابة من الاشقياء في فلسطين قطار السكة الحديدية بين طول كرم وقليقلية فاوقفته وقتلت بعض ركابه من الانكليز وجلهم من الموظفين وقد جاءت القوة من اللد فتعقبت الاشقياء الى جهات السامرة

حكم المجلس العسكري الفرنساوي بالاعدام على يوسف الكردي لجرحه ولمحاولته قتل الكابتان بولك

احتفل في الشياح يوم الاحد الاسبق بزفاف الانسه المهذبة كريمة الخواجه يوسف انطون نعمه الى الشاب الفاضل يوسف افندي سجعان غصن في حفلة لطيفة شائقة جمت الافاضل والادباء ودلت على كرم آل العروسين وذوقهم فبالرفاه والسعادة

وقع خلاف شديد بين الحكومة المصرية وحكومة الحجاز ادى الى رجوع المحمل المصري الشريف مع حجاج مصر بدون تأدية فريضة الحج وقد القت حكومة مصر المسئولية على الملك حسين وصرح رئيس الوزارة المصرية ان ملك الحجاز اصر قبل كل شيء على قبض « المرتبات » المعينة قبل السماح للبعثة الصحية بالدخول مع حجاج مصر، ومما قاله ايضاً انه اطلع الحكومة الانكليزية على الخلاف لعلمه بما لها من التأثير على حكومة الحجاز

حكم المجلس العدلي على فؤاد الحجار بالسجن ١٥ سنة بعد مرافعة بليغة قام بهـا الاستاذ راجي افندي الراعي

وصل القومندان دبره الى بيروت على الباخرة بيارلوتي

تقرر علم خاص لبلاد العلويين

وصل الجنرال غورو الى نيويورك

بلغ ما جمع حتى الان من الاسلحة في الشوف ٣٥٠٠ بندقية حربية و ١٥٠٠٠٠ خرطوشة

عاد معالي عطا بك الايوبي من لوزان الى باريس

تدهورت سيارة في عمان وكانت تقل غالب باشا الشعلان فتوفي على اثر ذلك

سيباشر مجلس بلدية دمشق بوضع الف مصباح جديد في ازقة دمشق وشوارعها

احتج مطران عكار الارثوذكسي على منشور غبطة البطريرك بشأن كرسي اميركا

حدث في اثناء التصويت على قانون الانتخاب الجديد في المجلس الايطالي ان وقع انشقاق بين الحزب الشعبي افضى الى طرد بعض اعضائه ويتوقعون ان يؤدي ذلك الى انقسامات اخرى

تأجل سفر المسيو دي كاي الى ١٥ يوماً لاشغال تتعلق بمركزه هنا

اسندت رئاسة محكمة التجارة بالوكالة الى القانوني ميشال افندي كحيل وهو معروف بنزاهته واقتداره

قدم العاصمة فخامة رئيس الاتحاد السوري

بدأت في لندن محاكمة السيدة هنريت زوجة علي فهمي كامل بك وقاتلته وقد ذكرت الاهرام تصريحات جرت اثناء المحاكمة كانت مخجلة ومضحكة معاً

يعلن مستشفى الدكتور نيقولا ربيز ان كان عنده السعدان الكبير شامبانزه (champanzé) انتروبويد (anthropoïde) او من يقدر على جلبه الى بيروت واحب بيعه عليه بمراجعة مدير المستشفى المذكور

على ظهر اسبيريا

اقامت ادارة شركة الملاحة الايطاليه في بيروت على ظهر الباخرة اسبيريا الجميلة حفلتين شائقتين بعد ظهر الثلاثاء الاولى من الساعة الرابعة الى الخامسة بعد الظهر وقد حضرها الجنرال ويغان ورجال المفوضية واركان الحكومة اللبنانيـة ورؤساء الطوائف واعضاء المجلس النيابي ورجال الصحافة : والثانية من الساعة الخامسة الى الثامنة وحضرهـا عدد كبير من وجهاء بيروت وتجارها وادبائها سيدات وسادة

وقـد سرَّ جميـع المدعوين لما شاهدوه في هذه البـاخرة من بديع الاتقان وجميل الذوق في الترتيب والهندسة والفرش ولا بدع فقـد اشتهر الايطاليان بلطافة في الذوق وتفوق في الهندسة

وقد اديرت على المدعوين انواع المشروبات والحلويات وكانت موسيقى الباخرة تشنف اذان الحاضرين باعذب انغامها

وسننشر في العدد القادم بعض رسوم عن اسبيريا

اهالي عكار يحتجون

توالت علينا في هذين اليومين برقيات الاحتجاج من عكار واخرها هذه البرقية :

بيروت جريدة المعرض

نحن اهالي عكار عموماً نأسف للتعدي الواقع على املاك عبود بك عبد الرزاق . كل فرد منا كان يرد دفع اعشار القريتين ولا يحصل هـذا التعدي والانتقام من قبل اسعد بك الدندشلي . نلفت نظر العدالة لما حدث ولرجوع الاملاك ــ التي الحقت من قضائنا بالمنطقة العلوية ــ لامها لبنان الكبير

عن عموم اهالي عكار

محمد رشيد المحمد . ديمتري الخوري . محمد يحيي . عبد اللطيف الحسين . عبود سعيد ابرهيم . محمود الحاج خالد . اسعد الابرهيم . ابرهيم المصطفى

ارسل رئيس المجلس النيابي اللبناني برقية تهنئة الى المسيو بوانكاره بعيد ١٤ تموز

سيدة لرفيقتها ــ ماذا تعملين حتى تبقى الخادمة عندك مدة طويلة

رفيقتها ــ لا اعلم . هذه المسائل يديرها زوجي

. . .

ــ كيف صغيركم . هل تعلم ان يتكلم ؟

ــ نعم . وصار يجب ان نعلمه الان كيف يسكت الاخاء



النساء النواب في المجلس الانكليزي

نجح حزب النساء الطالبات بالانتخابات في انكلترا فدخلت ثلاث منهن في مجلس العوام « النواب » عقيب الانتخابات الاخيرة وهن من اليمين الى الشمال لادي استور : مسز هيلتون فيليبسون : مسز واترانغام



قضية امين الحداد

هي القضية التي ما برحت تشغل المجلس العدلي منذ اسبوعين على ما فيها من شهود ومقابلات . وليس في الدعوى على سياقها الحالي ما ينم عن جراحة موقف المتهم الجاويش

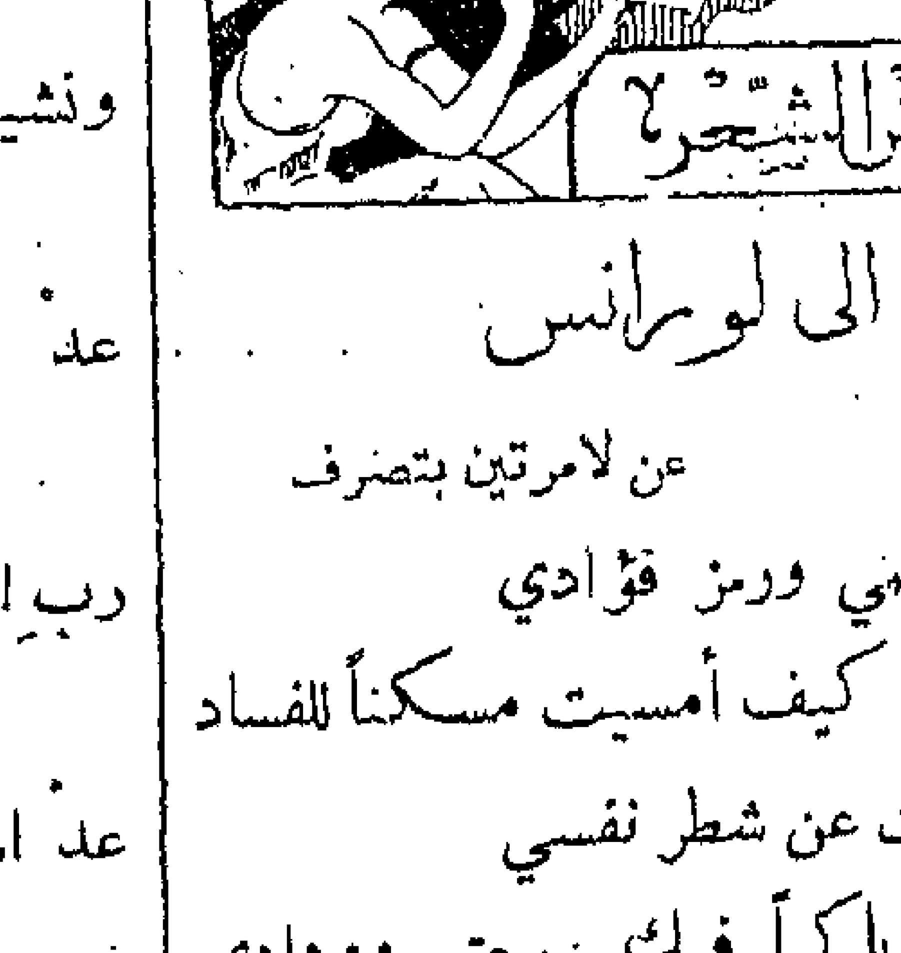
وهذا الرسم يمثل الجاويش امين الحداد « الواقف » والضابط محمد جواد « الجالس » وهو موقوف معه ايضاً وكلاهما باللابس العسكرية



هاردنغ يلبس طربوشاً

في حفلة خيرية كبرى « متسترة » اقيمت في واشنطون ودعي اليها الوف من الوجهاء والعظماء « وكلهم بثياب التنكر ـ ماسكه ـ » وصل رئيس الجمهورية الاميركية هاردنغ وهو يلبس طربوشاً تركياً (كما هو ظاهر في الرسم) وقد زين فالطربوش بشارة النجمة والهلال والسيف وكتب فوقها باحرف ذهبية اسم « علاء الدين »

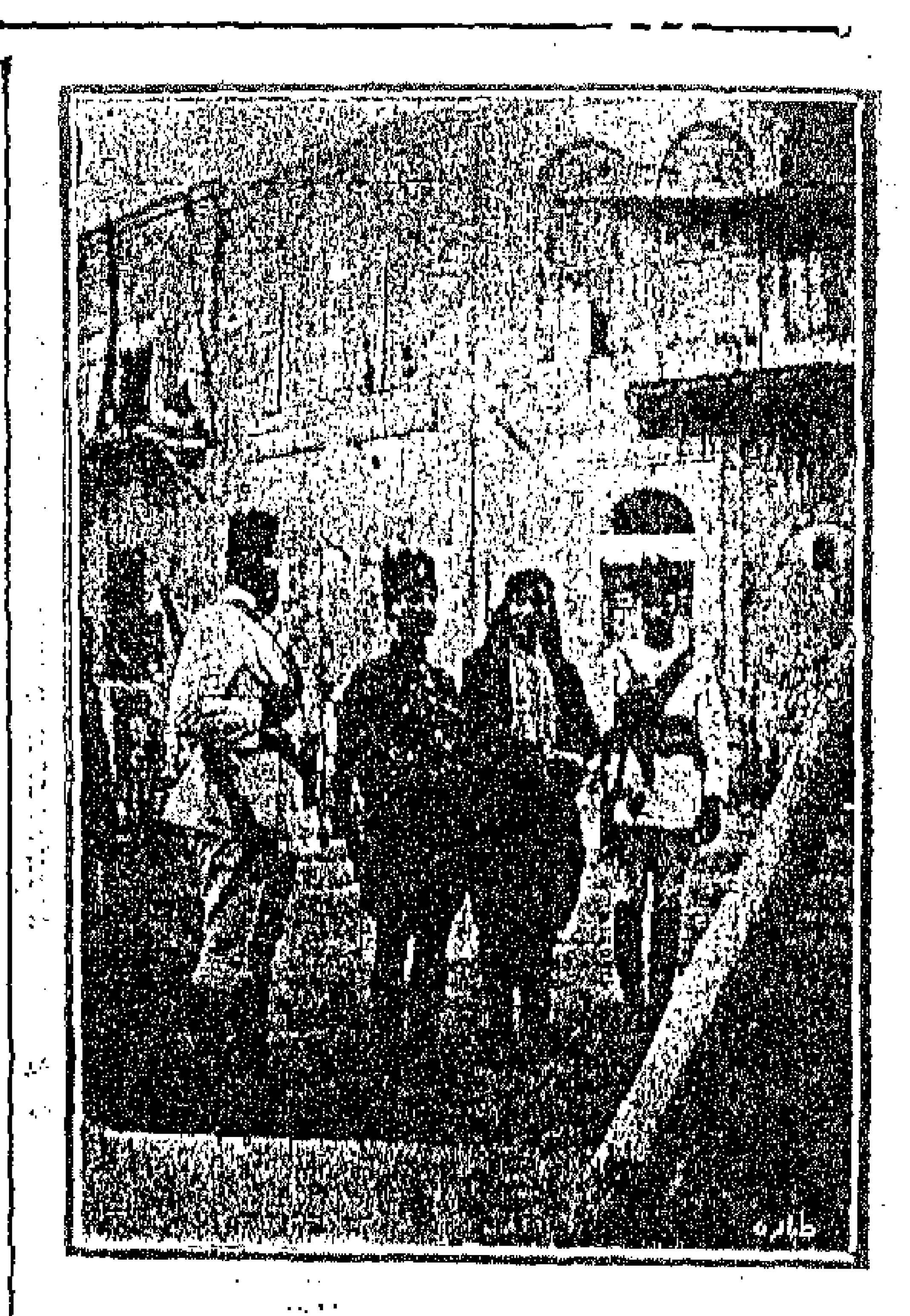
قالت السائح : ابحر ضحى السبت الفائت حضرة الدكتور حبيب اسطفان الى جزيرة كوبا ومنها سيقصد باريس عاصمة الفرنسيس لزيارة الاهل والاصدقاء وسيقيم هناك اشهراً يخطب في المجالس والمحاضر



الى لورانس

عن لامرتين بتصرف

يا ملاك الماضي ورمز فؤادي
كيف أمسيت مسكناً للفساد
طالما قد بحثت عن شطر نفسي
باكياً فيك مهجتي ووداي
أنت تحيا، أوّاهُ ايّ حياة !
لم يكن ما نظرته باعتقادي
سكب الطهر في فؤادك نفساً
ليس حتى تبيعها بالمزادِ
أترى انت ذاكر يوم كنا
نتلهى بنغمة الاعوادِ
ونشيد الغدير في الليل شعرٌ
مزج الحب وجيهُ بمدادي
عدْ الى الله يا مسبب تعسي
لا تخضبْ مستقبلي بالسواد
ربِ! ما كنتُ حافظاً غير رسم
لا تكدرْ الوانهُ في فؤادي
عدْ الى الحبِ لا تظل بعيداً
كيف يُهني لك الحياة بعادي
وان اخترتَ ان تُعمَدَ ايضاً
فدموعي وقفٌ لهذا العمادِ
آهِ لورنس كم رأيتكِ في حلمٍ
ليالي مثل زهرِ الوادي



تصوير المعرض

حسن يونس البرجي

الذي نفذ فيه حكم الاعدام صباح الاثنين في بعلبك لقتله ثلاثة اشخاص وجرحه غيرهم . وقد أخذ هذا الرسم حال اخراجه من السجن الى المشنقة وهو مكبل اليدين بين رجال المحافظة

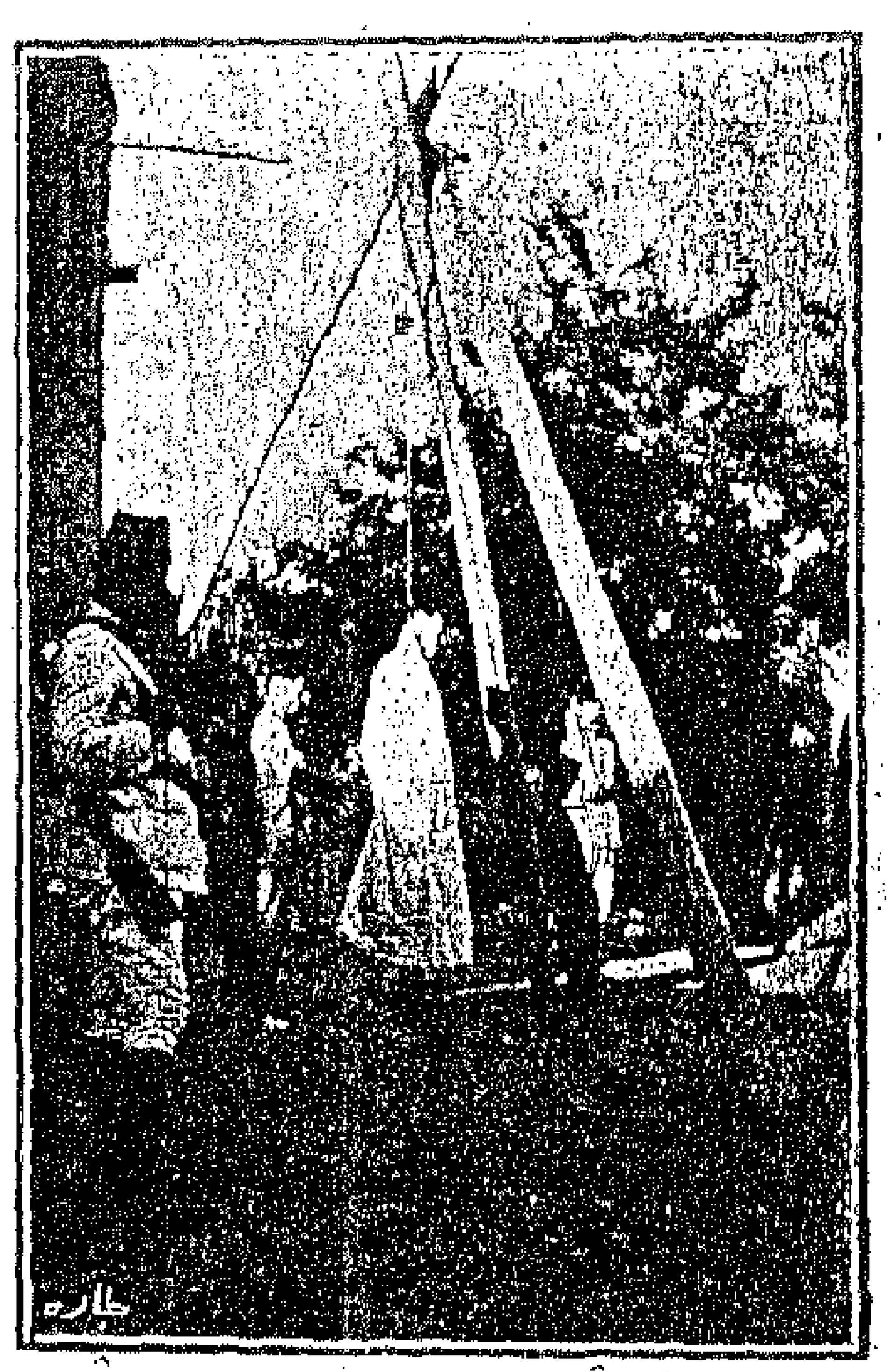


الملك بوريس

عاهل بلغاريا الذي ايد في بلاده الحركة الثورية الاخيرة ضد ستمبولسكي الوزير البلغاري الشهير الذي قتله الثوار واستلموا الحكومة بعد.

قربك الزوج باسماً بهناء
وحواليك اجملُ الاولادِ

— الزوق — الياس ابي شبكه



تصوير المعرض

الاعدام في بعلبك

مشهد اعدام حسن البرجي في بعلبك امام ساحة السراي ويظهر الطبيب وراء المشنوق وهو يجس نبضه لتأكد موته

بلاد الملايين

بعث الارشدياكون توما ديبو المعلوف من المقيمين الان في روسيا كتاباً مفصلاً الى غبطة البطريرك الارثوذكسي يصف به الاحوال الحاضرة في روسيا وقد جاء فيه ما يأتي :

اما احوال المدينة فقد خفت وطأتها على الناس ولطفت خشونتها بعد احيائها التجارة الداخلية ، وقد عادت المدينة الى بهائها والشوارع الى نظافتها والحوانيت الى زهوها والمخازن الى غناها وان كانت الضرائب باهظة على التجارة في الظاهر الا انها في الحقيقة تبتز من اعراق الناس باغلاء الاسعار وسبب ذلك عدم وجود الذهب في البلاد بل هي وريقات تطبع منها الحكومة كل سنة ملايين الملايين فتزداد هبوطاً بزيادة كميتها ، واسقطها قيمة الان هو المليون اذ ان الانسان لا يقدر ان يشتري به شيئاً اذ ان قيمة اوقية الخبز الاسود نحو مليونين واما الامتعة والاقمشة فحدث عن غلائها ولا حرج

« سورية الشمالية »

السيدة لخادمتها — لحفظ البيضة طرية يجب وضعها في مكان بارد

الخادمة — يجب ان نقول ذلك للدجاجة ...



المرشال بيلسودسكي

رئيس حكومة بولونيا بالامس وكبير رجال عسكريتها ورئيس اركان حربها اليوم ويعزى اليه الفضل الاكبر في تكوين بولونيا الجديدة وهو عصبي حاد الطبع الى درجة قصوى حتى انه اختلف مؤخراً مع وزير الحربية البولونية في مجلس الوزراء فدعاه الى البراز وارسل كل واحد شهوده الى الاخر

وفي بولونيا مثل عامي يقول — اذا سكر الملك فكل بولونيا سكرانة » فهل يا ترى يقولون غداً اذا بارز بيلسودسكي فكل بولونيا مبارزة »

مشكلة الاجور

انهى المجلس النيابي درس اربع مواد من قانون الاجور الجديد واهم ما في هذه المواد مصادقته على قرار الحكومة بزيادة ٥٠ في المائة على اجور عام ١٩١٤ لمنازل السكن والمحلات التجارية معاً . ورد ما ارتأته اللجنة الفرعية الخصوصية من التعديل والتغيير

ولا بد لنا ونحن نشكر المجلس النيابي على عمله هــذا العادل الذي دل على اهتمامه بمصلحة الجمهور من الاعجاب بالمقدرة التشريعية والبراعة الخطابية اللتين دافع بهما النائب دموس عن نظريته في تأييد المستأجرين

— ما هذا الجرح في وجهك

— قدمت لاحد الزبائن صحن لحم مشوي فقال ان اللحمة يابسة

— اذن ضربك بالصحن

— كلا ضربني باللحمة «الاخاء»

جريدة المعرض
بيروت . لبنان الكبير

تصدر مرتين في الاسبوع

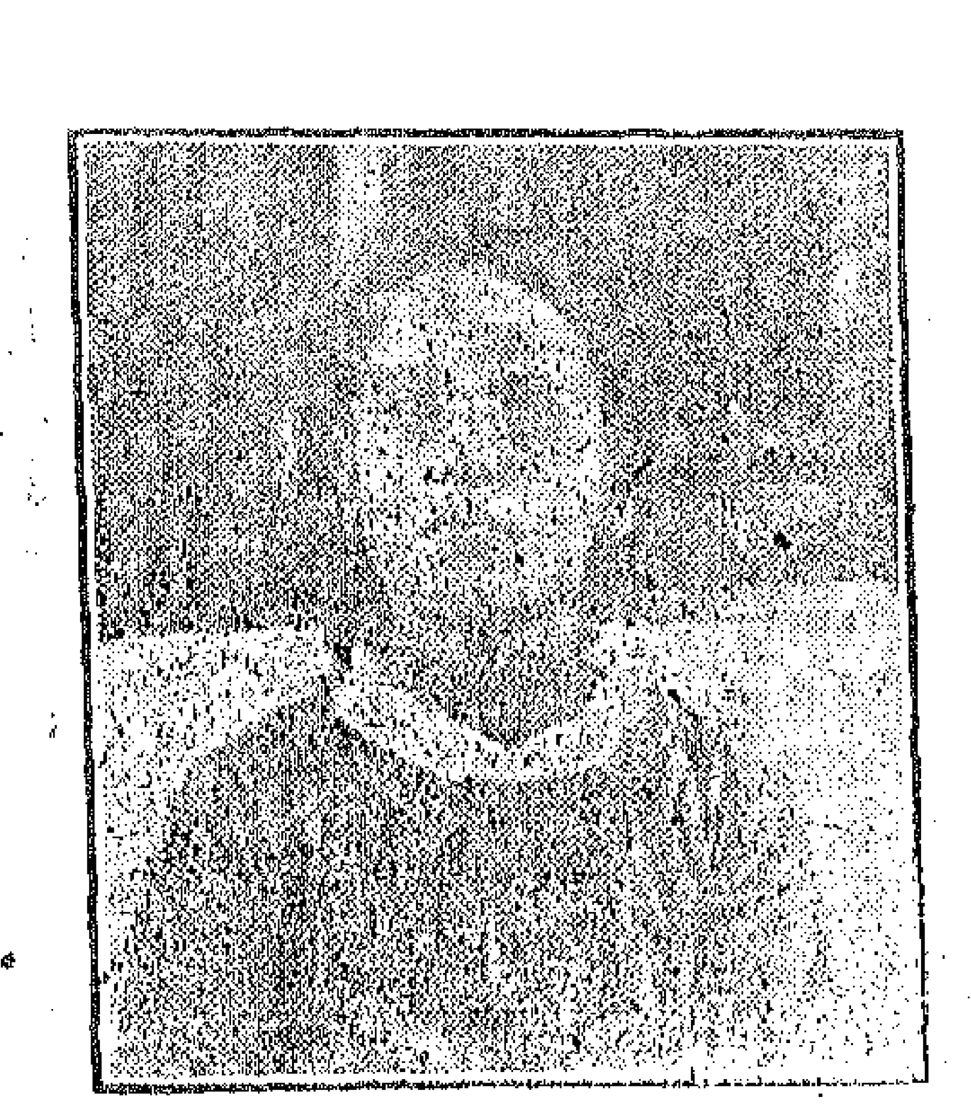
منشئها المسئول — ميشال زكور

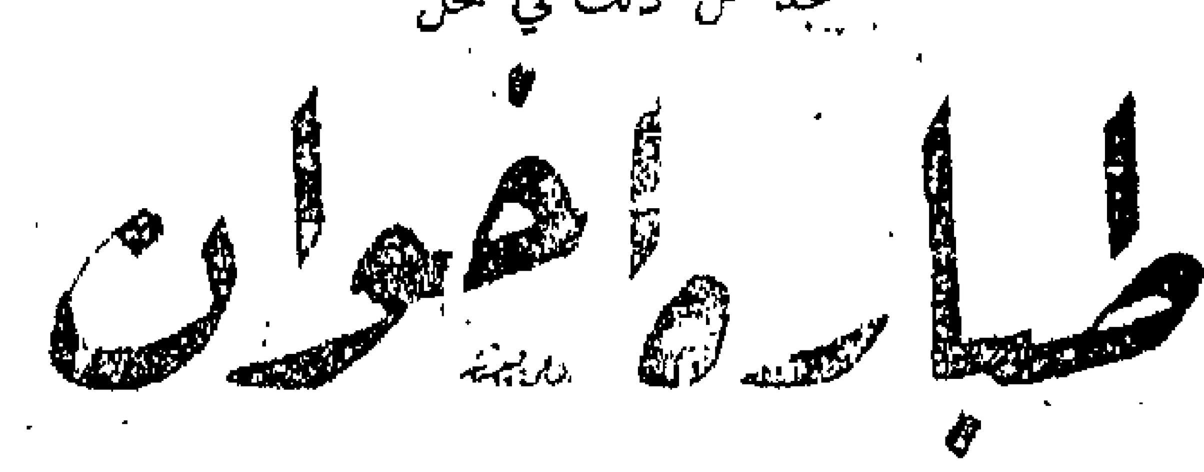
الاشتراك { ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسور
٤٠٠ « « في الخارج

الادارة = سوق سرسق : بيروت

مميزات المشتركين = لكل مشترك (دفع البدل) حق بان يطلب الاعداد التي تنقصه والادارة مستعدة لتقديمها بدون بدل ، على ان لا تتجاوز العشرين عدداً في السنة

ولكل مشترك (دفع البدل ايضاً) حق بنشر اعلان في الجريدة على مرتين بشرط ان لا يتجاوز الاعلان العشرة اسطر



منشئها المسؤول : ميشال زكور



القبعة على السرير

حدثنا المصور الشهير ترويه قال : قضيت صيف هذا العام مع امرأتي « ايڤون » في نزل قائم فوق رابية تطل على المروج الخضراء والبحر الفسيح المنبسط . في احد الايام الحارة وقد عدنا من نزهة طويلة على الشاطئ . جاءني موزع البريد يحمل الي ستة الاف فرنك ثمن بعض رسوم زيتية كنت قد وضعتها في معرض الفنون العصرية

فنصحتني ايڤون بان اودع الدراهم في النزل فوعدتها بذلك وكان التعب قد اخذ مني مأخذه فاستلقيت على كرسي طويل ورميت قبعتي على السرير . اما زوجتي فانها صرخت صوتاً مخيفاً واسرعت نحو السرير ثم اخذت القبعة وعلقتها في المكان المعد لها . وبصوت خشن قالت لي

ـــ ترى ماذا قدر لنا من النحس في هذا النهار!! انت تعرف جيداً ان وضع القبعة على السرير من علائم الشؤم فلماذا وضعتها ؟

فهززت رأسي استهزاء واجبتها بان الوقت قد حان لمداواة علتها وتطهير عقلها من امثال هذه الخرافات كالعدد الثالث عشر والملح المسكوب على الارض والقبعة على السرير وغيرها

فاجابت : لا تغالطني ولا تتفلسف علي فان وضع القبعة على السرير مجلبة للمصائب

***

واننا في هذا الحديث اذا بنا نسمع طرقات متوالية على الباب ثم دخل الخادم وقال ان الداموزيل ديجونسكوي في قاعة الانتظار تطلب مقابلة زوجتي

وكانت هذه الانسة الهرمة من اقربائي وهي تسكن قصراً فخماً في القسم الاخر من المدينة وكم تحاشيت محادثتها لطول لسانها وكلامها الفارغ المملّ .

ولما غادرت ايڤون الغرفة نزعت عني ملابسي وجلست الى الطاولة اكتب بعض التحارير ووضعت الستة الاف فرنك امامي على المنضدة

واني على هذه الحال منهمكاً في الكتابة استدعاني صديق بواسطة الخادم فقمت وفتحت صندوق سفري الاصفر ووضعت الدارهم في احدى قبعات البحر . وبعد عشرة دقائق عدت من عند صديقي ورجعت الى منضدتي اكتب ما علي

بعد برهة عادت ايڤون واخبرتني ان الداموزيل ديجونسكوي قد شرفتنا بغيبة . وكانت الشمس قد توارت وراء الجبال وبدأ الليل يرخي سدوله وكان يعكر سكون الليل تلك الحركة القائمة في النزل استعداداً للعشاء فقمت انا وايڤون لارتداء ملابسنا وفيما انا اعقد الياقة سألت زوجتي عن الحديث الذي دار بينها وبين الداموزيل ديجونسكوي وعن سبب مجيئها

فقالت ـــ ان الداموازيل قريبتك اتت تطلب قبعة بحر

ـــ وهل اعطيتها قبعة ؟

ـــ نعم : قبعة عتيقة كانت في الصندوق الاصفر . . . ولكن ما اصابك ؟ ولماذا قلبت سحنتك ؟

ـــ اني وضعت الستة الاف فرنك في هذه القبعة

ـــ ماذا تقول ؟؟ هل جننت حتى وضعتهم في القبعة ؟؟

ـــ لم اكن لافتكر بهذه النتيجة هل شعرت بشيء في داخلها وانت تأخذينها ؟

ـــ كلا

ثم استطردت حديثها وبلهجة استهزائية قالت :

ـــ هل فهمت الان معنى القبعة على السرير ؟ لقد كنت متأكدة من حدوث حادث لنا مكدر في هذا اليوم

تركتها وهي تتمتم ونزلت الدرج اربع اربع وبسرعة البرق اعتليت دراجتي وانا في ملابس المساء وجعلت اسابق الرياح في سيري وبعد عشرين دقيقة كنت اقرع منزل الداموازيل ديجونسكوي . ولما خرجت خادمتها سألتها ان كانت سيدتها قد عادت الى المنزل

فاجابت ـــ ان معلمتي لم تعد بعد ولعلها تأتي للعشاء في الساعة العاشرة

ـــ هل تعرفين المكان الذي يحتمل ان تكون فيه الآن ؟

ـــ كلا لانها لم تخبرني بذلك ولكن يغلب على ظني انها في حمام البحر

بعد مدة كنت في الحمام وقد انهكني التعب وتعطلت دراجتي من سرعة السير وما كان ذلك ليجدي نفعاً فاني لم اجد الدموازيل هناك . فنزلت الى ادارة الحمام وتلفنت لايفون اخبرها باني لم ارَ الدامورزيل ديجونسكوي واني بانتظارها وبعد مقابلتي لها اعود الى النزل حالا

وشد ما كان سروري عند ما سمعتها تجاوبني بصوتها العذب قائلة : ـــ عد على جناح السرعة فان الدامورزيل ديجونسكوي قد تلفنت لي من مدة قريبة تخبرني ان الخوري م . قد رأى الدراهم معها وهي تريه القبعة قبل نزولها في البحر وانها سوف تحضرهم بنفسها في الغد

فعدت مسرعاً وفي الساعة الحادية عشرة كنت بين ذراعي ايفون الجميلتين

ولما انتهينا من العناق قالت لي .

ـــ ان ثيابك رطبة فاسرع في تغييرها لانها تضر بصحتك او البس ثيابك السوداء لاني اريد الذهاب الى المرقص . فاذعنت لطلبها

وشئت ان اضاحكها اثناء الطريق فقلت لها :

ـــ ماهذه المصيبة التي ستحل بنا . تصوري ان الدراهم قد تقع من جيب الداموزيل ديجونسكوي ولا تشعر بوقوعها او ان الداموزيل نفسها تقع في ايدي اللصوص فتكون الستة الاف فرنك لهؤلاء غنيمة باردة

فتوردت وجنتا ايفون وظهرت على محياها الجميل علامات الارتباك والخوف

***

عند رجوعنا من المرقص ابصرنا جماعة متجمهرين قرب باب النزل فاقتربت منهم لاتبين الخبر فرأيت في وسط هذا الجمهور قساً صغيراً اصفر الوجه معصب الرأس . واني على وشك الرجوع اذا باحدهم يصرخ قائلا :

ـــ هذا هو المسيو ترويه !

. فنهض القس المعصب الرأس بتثاقل واقترب مني ثم قال بصوت يكاد يكون همساً ـــ ان ما حدث لي اليوم لعجيب فقد كلفني رئيسي الخوري م . هذا المساء ان احضر اليك واعطيك مبلغاً من المال . فاردت الاسراع في تلبية امره فجعلت اجتاز الحقول . وبينما كنت اسير مسرعاً داهمني قطاع الطريق فاوسعوني ضرباً ولكماً وسلبوني الدراهم .

فصعقت في مكاني لا احير جواباً . ولم يعد اليّ رشدي الا على صوت ايفون وهي تقول بعد ان قرصتني في زندي حتى كاد يسيل الدم منه

ـــ القبعة على السرير ! القبعة على السرير !

تعريب و . ش .

***

مطبعة انجليل · شارع الوسطة · بيروت